مؤلفات الإمام
العز بن عبد السلام
«٧»



الفتن والبلايا والمحن والرزايا

أو فوائد البلوى والمحن

تأليف

سلطان العلماء

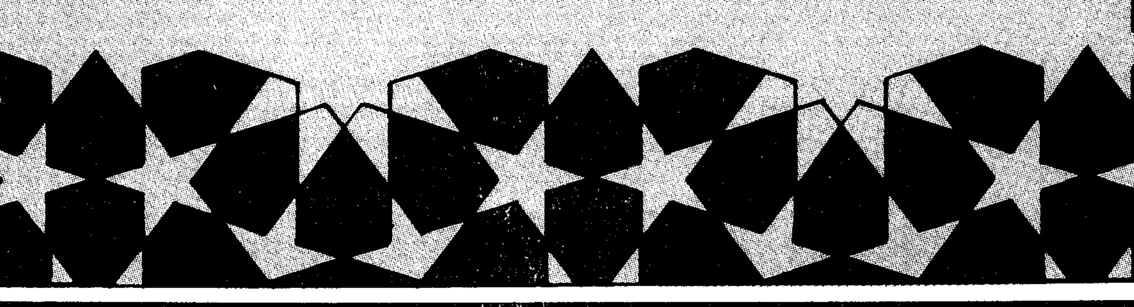
العز بن عبد السلام

عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي

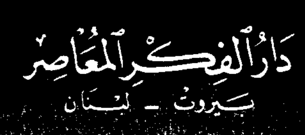
المتوفى سنة ٦٦٠ هجرية

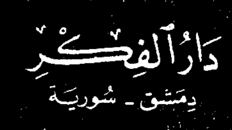
تحقيق

إياد خالد الطباع









٤٠

مؤلفات الإمام
العز بن عبد السلام
« ٧ »

الفتن والبلايا والمحن والرزايا

أو فوائد البلوى والمحن

تأليف
سلطان العلماء
العز بن عبد السلام
عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي
المتوفى سنة ٦٦٠ هجرية

تحقيق
إياد خالد الطباع

دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان

دار الفكر
دمشق - سورية

في ورقتَيْن (١٣٧/ب ـ ١٣٩/أ) ، وعنها مصوّرةٌ في معهد المخطوطات في القاهرة برقم (٤٩٧ توحيد) ، وفي المعهد مصوّرة أُخرى في مجموع برقم (٢٥٣ فقه شافعي)[١] .

والرسالةُ صحيحةُ النسبة إلى مؤلِّفها رحمه اللَّهُ ، فقد ذكرها التاج بن السُّبكي في « طبقات الشافعية الكبرى » ٨/٢٤٨ ، والداودي في « طبقات المفسرين » ١/٣١٤ ، والبغدادي في « هدية العارفين » ١/٥٨٠ ، والسُّيوطي في « تشييد الأركان من ليس في الإمكان أبدع ممّا كان[٢] » في الورقة (٢ب) من مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق (رقم ١٦٦٦٠) وقال : « أَلَّف الشيخ عزُّ الدين بنُ عبد السلام كتاباً في فوائد المصائب فيه سبع عشرة فائدة » .

ومنهجي في التحقيق ، كما هو في هذه السلسلة ، والذي بَيَّنْتُه في مقدّمتي للكتاب الأوّل منها « شجرة المعارف والأحوال وصالح الأقوال والأعمال[٣] » ، إلّا أنّني اعتمدتُ في تحقيق الرسالة ، بالإضافة إلى المخطوطة ، على طبعتَيْن لكتاب « مُعِيد النِّعَم ومبيد النِّقَم » للتاج بن السُّبكي ، الذي نقل الرسالة بجملتها في آخر كتابه ، فرمزتُ بحرف « خ » للنسخة المطبوعة في المطبعة الأدبية بسوق الخضار القديم بمصر ،

---

(١) انظر مقدّمتي لكتاب « شجرة المعارف والأحوال » للعز بن عبد السلام ص24 ، وفيها ترجمتُ للمؤلّف ترجمةً مفيدة .

(٢) رسالة ألّفها جلال الدين السُّيوطي في الرّد على مَنْ أنكر على الغزالي قوله في كتابه « إحياء علوم الدين » : « ليس في الإمكان أبدع ممّا كان » .

(٣) ص41 .

بعناية محمد أمين الخانجي رحمه الله ؛ وبحرف « ز » للمطبوعة بدار الكتاب العربي بمصر سنة ١٩٤٨ بتحقيق وتعليق محمد علي النجار ، وأبي زيد شلبي ، ومحمد أبي العيون . وقد اجتهد هؤلاء المحقّقون في ضبطها على ثلاث نسخ خطيّة ، فضلاً عن ثلاث نسخ مطبوعة ، منها اثنتان طُبعتا في مصر والثالثة في ليدن .

وقد أثبتُّ الفروق بين النسخة الخطية و« معيد النِّعَم » ؛ وحيثما قلت : « معيد النعم » فالمرادُ الطبعتان . ولم أُشِرْ إلى ما أثبَتَّه زيادة من « معيد النِّعَم » مثل « تعالى » و« عليه الصلاة والسلام » بدل « عليه السلام » ونحو ذلك من زيادة النُّسّاخ ، فمثله : « دعاءٌ يُثبتُه لا كلام يرويه » ، كما قال الحافظ أبو عمرو بن الصلاح[1] .

وأما عنوانُ الرسالة ، فأوردها ابن السُّبكي والداودي والبغدادي ، في المواضع المشار إليها قبلُ باسم « فوائد البلوى والمِحَن » ، وأُثْبِتَ على المخطوط : « الفتن والبلايا والمِحَن والرّزايا[2] » في موضعَيْن : أوّل الرسالة ، وأوّل المجموع . بينما جاء في ختامها : « تمت الفوائد بحمد الله . . . » ، لذا جمعتُ بين العنوانَيْن .

واللّهَ أسألُ أَنْ ينفع بها ، ويجعلَها خالصةً لوجهه ، إنّه نِعمَ المولى ونِعمَ النَّصير .

إياد خالد الطبّاع

---

(١) في « علوم الحديث » ص١٩٠ . وقد فَصَّلتُ ذلك في مقدّمتي لكتاب المؤلّف « شجرة المعارف والأحوال » ص41 - 42 .

(٢) « الرَّزايا » : المصائب .

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

قال الشيخ الإمام حجة الإسلام مفتي الأنام
الإمام محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم
السلمي الشافعي نفع الله به المسلمين وغفر
لنا وله ولجميع المؤمنين أجمعين

للمصائب والمحن والبلايا والرزايا فوائد تختلف باختلاف رتب الناس
إحداها معرفة عز الربوبية وقهرها معرفة ذلة العبودية وكسرها
وإليه الإشارة بقوله الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه
راجعون اعترفوا بأنهم ملكه وعبيده وأنهم راجعون إلى حكمه وتدبيره وقضائه
وتقديره لا مفر لهم منه ولا محيد لهم عنه الثالثة الإخلاص
لله إذ لا مرجع في دفع الشدائد إلا إليه ولا معتمد في كشفها إلا عليه
وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو فإذا ركبوا في الفلك دعوا
الله مخلصين له الدين الرابعة الإنابة إلى الله والإقبال عليه وإذا مس
الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه الخامسة التضرع والدعاء وإذا مس
الإنسان الضر دعانا وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه بل إياه
تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه
تضرعا وخفية السادسة الحلم عمن صدرت عنه المصيبة إن إبراهيم
لأواه حليم إن إبراهيم لحليم أواه منيب خصلتان يحبهما الله الحلم والأناة
تختلف مراتب الحلم باختلاف المصائب في صغرها وكبرها فالحلم عن أعظم
المصائب أفضل من كل حلم السابعة العفو عن جانيها والعافين
عن الناس فمن عفا وأصلح فأجره على الله والعفو عن أعظمها أفضل

راموز الورقة الأولى من المخطوط

تجارة في بطونهم من الجوع ولم يشبع سيد الأولين والآخرين من خبز بر
في يوم مرتين وما أوذي بأنواع الأذية حتى عدوا الحب أهله إليه بما ابتلي في الحسد
الأمر بمسيلمة وطليحة والعنسي ولقي هو وأصحابه من حصر العدو ما القوة ومات
ودرعه عند يهودي على آصع من شعير ولم تزل الأنبياء والصالحون يتعاهدون البلاء
الوقت بعد الوقت إلى الآخر على قدر دينه فإن كان صلبا في دينه شدد في بلائه ولقد
كان أحدهم يوضع المنشار على مفرقه فلا يصده ذلك عن دينه وقال عليه السلام
مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء وقال
عليه السلام مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها مرة وتعدلها أخرى حتى
تهيج [illegible] لشدته والبلوى تحمل العبد إلى الله عز وجل وحال العافية والنعم صارفة
للعبد عن الله وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما فلما كشفنا عنه ضره
مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه ولأجل هذا تقلل الأولياء المآكل والمشارب والملابس والمناكح
والمجالس والمساكن والمراكب عند ذلك ليكونوا على حال يوجب الرجوع إلى الله عز
وجل والإقبال عليه م

السابعة عشرة

الرضى الموجب لرضوان الله فإن المصائب تنزل بالبر والفاجر فمن سخطها فله السخط
وخسران الدنيا والآخرة ومن رضيها فله الرضى والرضى أفضل من الجنة وما فيها
لقوله تعالى ورضوان من الله أي من جنة عدن ومساكنها الطيبة فهذه نبذ مما
حضرنا من فوائد البلوى ونحن نسأل الله العافية في الدنيا والآخرة فلسنا من رجال البلوى

تمت الفوائد بحمد الله وعونه وصلى
الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
هو حسبنا ونعم الوكيل

وكان الفراغ منه لست خلون من شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين [illegible]
غفر الله لكاتبه ومستمعه ولكاتبه ولجميع المسلمين والحمد لله وحده

راموز الورقة الأخيرة من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى اللّهُ على سيِّدِنا محمّد وآلِه وسلَّم تسليماً .

قال الشيخُ الإمام ، حُجّةُ الإسلام ، معتَمدُ الأنام ، [أبو] محمّد عبدُ العزيز بنُ عبد السلام بنِ أبي القاسم السُّلَمّي الشافعيّ ، نفع اللَّهُ به المسلمين ، وغَفرَ لنا وله ولجميعِ المؤمنين .

للمصائب والمِحَنِ ، والبلايا والرَّزَايا[1] ، فوائدُ تختلفُ باختلافِ رُتَبِ الناس .

أحدُها[2] : معرفةُ [عزِّ[3]] الرُّبوبيّةِ وقهرِها .

الثانية : معرفةُ ذِلَّةِ العُبوديّة وكَسرِها ؛ وإليه الإشارةُ بقوله تعالى : ﴿ الذين إذا أصابَتْهُم مُصِيبةٌ قالوا إنّا لِلَّهِ وإنّا إليه راجِعون ﴾ [البقرة : ١٥٦] ، اعترفوا بأَنّهم ملكهُ وعبيدُه ، وأنّهم راجعون إلى حكمِه وتدبيرِه ، وقضائِه وتقديره ، لا مَفرَّ لهم منه ، ولا مَحِيدَ لهم عنه .

الثالثة : الإخلاصُ لله تعالى ؛ إذ لا مرجعَ في دفع[4] الشَّدائد إلاَّ

(١) « معيد النعم » : « للمصائب والبلايا ، والمحن والرزايا » .

(٢) « ز » : « إحداها » ؛ ووقعت في الأصل بعد « قهرها » الآتية ، والتصويب من « معيد النعم » .

(٣) زيادة من « معيد النعم » .

(٤) « ز » : « وقع » .

إليه ، ولا معتمدَ في كشفِها إلَّا عليه : ﴿ وإن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فلا كاشِفَ له إلَّا هُو ﴾ [الأنعام : ١٧] ، ﴿ فإذا رَكِبُوا في الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِين له الدِّين ﴾ [العنكبوت : ٦٥] .

الرابعة : الإنابةُ إلى اللّهِ تعالى والإقبالُ عليه : ﴿ وإذا مَسَّ الإنسانَ ضُرٌّ دعا رَبَّه مُنِيباً إليه ﴾[1] [الزُّمَر : ٨] .

الخامسة : التضرّعُ والدُّعاء : ﴿ فإذا مَسَّ الإنسانَ ضُرٌّ دَعَانا ﴾ [الزُّمر : ٤٩] ، ﴿ وإذا مَسَّكُم الضُّرُّ في البحرِ ضلَّ مَنْ تدعون إلَّا إيَّاه ﴾ [الإسراء : ٦٧] ، ﴿ بل إيَّاه تَدْعُون فَيَكْشِفُ ما تَدْعُون إليه إنْ شاء ﴾ [الأنعام : ٤١] ، ﴿ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكم مِنْ ظُلماتِ البَرِّ والبحر تدعونه تَضَرُّعاً وخُفْيَةً ﴾ [الأنعام : ٦٣] .

السّادسة : الحِلْمُ عَمَّن[2] صدرتْ عنه المصيبة : ﴿ إنَّ إبراهيمَ لأوَّاهٌ حَليم ﴾ [التوبة : ١١٤] ﴿ فبشَّرْناهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ ﴾[3] [الصافات : ١٠١] ، « إنّ فيك خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهما اللّه : الحِلْمُ والأناة »[4] .

(١) قال المؤلف في كتابه المفيد « شجرة المعارف والأحوال » ص٧٤ : « التحسُّبُ بالله : هو استكفاء القلب به ، فيما يدفعُه من المِحَن والبلايا ، والفِتَن والرَّزايا : ﴿ أليس الله بكافٍ عبدَه ﴾ [الزُّمَر : ٣٦] . ويكون التحسُّبُ بالقلب ، وبقول الجَنان ، ونُطْقِ اللسان » .

(٢) في الأصل : « عن من » ؛ دون إدغام .

(٣) في الأصل و« خ » : « إنا نبشرك » بدل « فبشّرناه » ، وهذه من سورة الحجَر الآية (٥٣) : ﴿ إنا نُبَشِّرُك بغلامٍ عليم ﴾ .

(٤) أخرجه مسلم في الإيمان (١٧) عن ابن عباس ، وبرقم (١٨) عن أبي سعيد الخدري ، مرفوعاً ، وقد قال عليه الصلاة والسلام ذلك لأشجّ عبد القَيْس .

وتختلفُ مراتبُ الحِلْم باختلافِ المصائبِ في صِغَرِها وَكِبَرِها ، فالحِلمُ عند(1) أعظم المصائب أفضلُ من كل حِلْم .

السّابعة : العفوُ عن جانيها : ﴿ والعَافِينَ عَنِ النّاس ﴾ [آل عمران : ١٣٤] ، ﴿ فَمَنْ عَفا وأَصلَح فَأَجْرُهُ على اللَّه ﴾ [الشورى : ٤٠] والعفوُ عن أعظمِها أفضلُ مِن كُلِّ عفو .

الثّامنة : الصّبرُ عليها(2) .

---

(١) في الأصلِ : « من » ؛ والمثبت من « معيد النِّعَم » .

(٢) جعل المؤلِّف ، في كتابه « شجرة المعارف والأحوال » ص٨٤ ، الصبرَ على بلاءِ اللَّهِ من المأمورات الباطنة ، لقوله تعالى : ﴿ واصْبِرْ على ما أصابك ﴾ [لقمان : ١٣] . قال الأستاذ أبو القاسم القُشيري في باب الصبر من « رسالته » ص١١٢ و١١٣ :

« قيل : الصبر لله تعالى عناء ، والصبرُ بالله تعالى بقاء ، والصبر في اللّهِ تعالى : بلاء ، والصبر مع اللّه تعالى وفاء ، والصبرُ عن اللّه تعالى جَفاء .

وقيل : الصبر على الطلب عنوان الظفر ، والصبر في المحن عنوان الفرج .

وقيل في قوله تعالى : ﴿ فاصبر صبراً جميلاً ﴾ : الصبر الجميل أن يكون صاحب المصيبة في القوم لا يُدرى مَن هو » .

والصبرُ على البلاء درجةٌ تلي الرِّضا بالقضاء ؛ كما يقول الحافظ ابنُ رجب في « جامع العلوم والحِكَم » ٢٣٩/١ ، وقال : « فالرِّضا فضلٌ مندوبٌ إليه مستحبٌّ ، والصبرُ واجبٌ على المؤمن حتم ، وفي الصبر خيرٌ كثير ، فإنَّ اللَّهَ أمرَ به ووعَد عليه جزيل الأجر . قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ إنَّما يُوَفَّى الصابرون أجرَهم بغير حساب ﴾ [الزُّمَر : ١٠] ، وقال : ﴿ وبَشِّرِ الصَّابرين الذين إذا أصابتهم مصيبةٌ قالوا إنَّا للَّهِ وإنّا إليه راجعون أُولئك عليهم صَلَواتٌ من ربِّهم ورحمةٌ وأُولئك هُمُ المهتدون ﴾ [البقرة : ١٥٦ ، ١٥٧] . قال الحسن : الرِّضا عزيز ، ولكنَّ الصبرَ مُعَوَّل المؤمن .

والفرق بين الرِّضا والصبر : أنَّ الصبرَ كَفُّ النَّفْس وحبسُها عن التسخّط مع وجود=

وهو مُوجبُ محبّة[1] اللّهِ تعالى وكثرةَ ثوابِه : ﴿ واللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرين ﴾ [آل عمران : ١٤٦] ، ﴿ إنَّما يُوَفَّى الصّابرون أَجْرَهم بِغَير حِسَاب ﴾ [الزُّمَر : ١٠] ، « وما أُعطِيَ أحدٌ عطاءً خيراً وأوسعَ من الصَّبر »[2] .

التاسعة : الفرحُ بها[3] لأجلِ فوائِدها . قال عليه الصلاة والسلام : « والذي نفسي بيدهِ إنْ كانوا لَيَفرحون بالبلاء كما تفرحون[4] بالرَّخاء[5] » . وقال ابنُ مسعود رضي الله تعالى عنه : « حبَّذا المكروهان : الموتُ والفَقر[6] » ؛ وإنَّما فرِحُوا بها إذ [لا وقع][7] لشدّتها

= الألم وتمنّي زوال ذلك ، وكفّ الجوارحَ عن العمل بمقتضى الجزع .
والرِّضا : انشراح الصدر ، وسَعَتُه بالقضاء ، وترك تمنّي زوال ذلك المؤلم ، وإن وجد الإحساس بالألم لكنَّ الرِّضا يخفّفه ، لما يباشر القلب من روح اليقين والمعرفة ، وإذا قوي الرِّضا فقد يزيل الإحساس بالألم بالكلّية » .

(١) « معيد النعم » : « المحبة » .

(٢) أخرجه البخاري (١٤٦٩) في الزكاة : باب الاستعفاف في المسألة ، ومسلم (١٠٥٣) في الزكاة : باب فضل التعفّف والصبر ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

(٣) « خ » : « الفرج » بالجيم ، وهو تصحيف ، ووقع في الأصل : « به » بدل « بها » صوّبناه من « معيد النعم » .

(٤) « معيد النعم » : « يفرحون » بالمثناة التحتية .

(٥) أخرجه بنحوه مَعْمَر بن راشد في « جامعه » (٢٠٦٢٦) ، وأحمد في « المسند » ٩٤/٣ ، وابن ماجه (٤٠٢٤) في الفتن : باب الصبر على البلاء ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . قال البوصيري في « مصباح الزجاجة بزوائد ابن ماجه » : « إسناده صحيح » .

(٦) أخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في « حلية الأولياء » ١٣٢/١ .

(٧) زيادة من « معيد النعم » .

ومرارتِها بالنسبة إلى ثمرتِها وفائدتِها ؛ كما يفرحُ مَن عَظُمت أَدْوَاؤه بشربِ الأدويةِ الحاسمة لها مع تجرُّعِه لمرارتِها[١] .

العاشرة : الشُّكر عليها[٢] ؛ لما تضمَّنَتْهُ من فوائدِها[٣] كما يشكرُ

(١) قال الحارث المحاسبي في « رسالة المسترشدين » ص٥١ : « قال عليٌّ رضي الله عنه : يا ابنَ آدم : لا تَفرحْ بالغنى ، ولا تَقْنطْ بالفقر ، ولا تحزن بالبلاء ، ولا تفرح بالرّخاء ، فإنَّ الذَّهبَ يُجَرَّبُ بالنار ، وإنَّ العبدَ الصالح يُجَرَّبُ بالبلاء ، وإنّك لا تنال ما تُريد إلّا بترك ما تشتهي ، ولن تَبْلُغَ ما تُؤَمِّلُ إلّا بالصبر على ما تكره ، وابْذُلْ جُهدَك لرعاية ما افْتُرِضَ عليك » .

وقد أخذ عليٌّ رضي الله عنه هذا المعنى من كلام النبوة ؛ روى الحاكم في « المستدرك » ٣١٤/٤ وصحّحه وأقرّه الذهبي ، عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ الله لَيُجَرِّبُ أحدَكم بالبلاء وهو أعلم به ، كما يُجرِّب أحدُكم ذهبَه بالنار ، فمنهم مَن يَخرج كالذهب الإبريز ، فذلك الذي نجّاه اللَّهُ تعالى من السّيِّئات ، ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك ، فذلك الذي يَشكُّ بعضَ الشك ، ومنهم مَن يخرج كالذهب الأسود ، فذلك الذي قد افتُتِن » .

(٢) ذكر المؤلِّف في كتابه « فوائد في مشكل القرآن » ص٤٤ و٤٦ قولاً في أنَّ « الشكر » هو الثَّناء على الله تعالى بأفعاله ـ كذا في المطبوع ، ولعلّها محرّفة عن « بإفضاله » ـ وإنعامه ؛ و« الحمد » هو الثّناءُ عليه بأوصافه ؛ أي بأسمائه وصفاته الحسنى . ثم ذكر فائدة في قولنا : « الحمدُ لله على كُلِّ حال » فهل المرادُ به الثناء المجرَّدُ عن الشكر ، أو الثناء الذي هو الشكر ؟ والثاني مشكل ، لأنَّ من جملة الأحوال المصائبَ ، وهي لم يُوضَعِ الشكرُ عليها .

والجواب : أنَّ المرادَ المعنى الثانيّ ، لأنّ ابتلاءَ اللَّهِ تعالى عبيدَه بالبلايا والمصائب ، فيه ضُروبٌ من النِّعَمِ لأجل ما يترتّبُ عليها من الفوائد . ولذلك قال بعضُ السلف : الحمدُ لله الذي لا يُشكر على الضَّرَّاء غيرُه » أو « إلّا هو » .

(٣) قال العلّامة الفيروزآبادي صاحب « القاموس المحيط » في كتابه الفذّ « بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز » ٢٧٤/٢ : « اختبار اللَّه تعالى لعباده تارةً بالمسارِّ ليشكروا ، وتارةً بالمضارِّ ليصبروا ، فصارت المنحةُ والمحنة جميعاً بلاءً . فالمحنةُ =

المريضُ الطبيبَ القاطِعَ لأطرافهِ ، المانعَ له[١] من شهواتِه ، لما يتوقعُ في ذلك من البُرء والشِّفاء .

الحاديةَ عشرة : تمحيصها[٢] للذُّنوب والخَطايا . ﴿ وما أَصابَكم مِنْ مُصيبةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْديكُم [ويَعفُو عن كثير] ﴾[٣] [الشورى : ٣٠] ، « ولا يُصِيبُ المؤمنَ وَصَبٌ ولا نَصبٌ حتى الهمِّ يُهِمُّهُ ، والشوكةِ يشاكُها ، إلاَّ كفَّرَ به عن سيئاته »[٤] .

الثانية عشرة : رحمةُ أهلِ البلاء ومساعدتُهم على بَلْواهم ، و« الناسُ[٥] معافىً ومبتلىً فارحموا أهلَ البلاء ، واشكروا اللَّهَ على العافية »[٦] .

= مقتضية للصبر ، والمنحةُ مقتضية للشكر ، والقيامُ بحقوق الصبر أيسَرُ من القيام بحقوق الشكر ، فصارت المنحةُ أعظمَ البلاءَين ، ولهذا قال عمر رضي الله عنه : بُلينا بالضرّاء فصَبرنا ،وبُلينا بالسَّرَّاء فلم نصبر . وقال عليٌّ رضي الله عنه : مَن وُسِّع عليه في دنياه فلم يعلم أنه قد مُكِرَ به فهو مخدوع عن عقله . وقال تعالى : ﴿ ونبلوكم بالشرّ والخير فتنةً وإلينا تُرجعون ﴾ » .

(١) سقطت من « معيد النعم » .

(٢) في الأصل : « تحمصيه » ، والمثبت من « معيد النِّعَم » .

(٣) زيادة من « خ » .

(٤) « الوَصَب » : المَرَض . و« النَّصَب » : التعب . والحديث أخرجه بنحوه البخاري (٥٦٤٠) في أوّل المرضى ، ومسلم (٢٥٧٢) في البر : باب ثواب المؤمن فيما يُصِيبه ، عن عائشة رضي الله عنها . وبنحوه في البخاري (٥٦٤١) ومسلم (٢٥٧٣) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما .

(٥) « معيد النعم » : « فالناس » بدل « والناس » .

(٦) أخرجه بنحوه مالك في « الموطأ » ٢/٩٨٦ في كتاب الكلام : باب ما يكره من الكلام بغير ذكر الله ، أنه بلغه أن عيسى بن مريم كان يقول ، وذكر حديثه .

وإنَّما يرحمُ العُشَّاقَ مَنْ عَشِقَا

الثالثةَ عشرة : معرفةُ قَدْرِ نعمةِ العافية ، والشُّكرُ عليها ؛ فإنَّ النِّعَمَ لا يُعرفُ مقدارُها(١) إلَّا بعدَ فَقْدِها .

الرابعةَ عشرة : ما أعدَّهُ الله تعالى على هذه الفوائدِ من ثوابِ الآخِرةِ على اختلافِ مراتِبها(٢) .

الخامسةَ عشرة : ما في طَيِّها من الفوائدِ الخَفِيَّة : ﴿ فَعَسىٰ أَنْ

---

(١) في أكثر نسخ « معيد النعم » : « لا تعرف أقدارها » .

(٢) ذكر الإمام العز رحمه الله في كتابه « الفوائد في مختصر القواعد ، أو ، القواعد الصغرى » فائدة في أنّه لا أجر ولا وزر إلّا على فعل مكتسب فقال : « فالمصائب لا أجر عليها لأنّها غيرُ مكتسبة ، بل الأجرُ على الصبر عليها ، أو الرضا بها . فإن كانت المصائبُ مكتسبة ، كمصائب الجهاد ، من تصدِّيه للقتال ، أو الجرح ، فهو مأجورٌ على مصيبته ، لأنّه أُمر بالتسبّب إليها ؛ وكذلك ما يصيبُه إذا أَمر بمعروف أو نهى عن منكر . وإنْ كانت المصيبة منهيّاً عنها ، كقتل الإنسان نفسه ، أو ولده ، صارت مصيبتَيْن ، إحداهما : في دينه ، والأخرى : في دنياه » (الورقة ٧/ب ـ ٨/أ من نسخة الظاهرية) . وقال في « قواعد الأحكام في مصالح الأنام ، أو ، القواعد الكبرى » ١/١٣٥ ـ ١٣٦ : « وإن رَضيَ بها ـ أي المصيبة ـ كان له أجرُ الراضين ، ولا يؤجرُ على نفسِ المصيبة ، لأنها ليست من عمله ، فقد قال تعالى : ﴿ إنّما تُجْزَوْن ما كنتم تعملون ﴾ [الطور : ١٦] ، كيف والمصائبُ الدنيوية عقوبات على الذنوب ، والعقوبة ليست ثواباً ، ويدل على ذلك قوله تعالى : ﴿ وما أصابكم مِن مُصيبةٍ فبما كَسَبَتْ أيديكم ﴾ [الشورى : ٣٠] وقوله ﷺ : « لا يُصِيبُ المؤمنَ من وَصَبٍ ولا نَصب حتى الهمِّ يُهمُّه ، والشَّوْكة يُشاكُها إلاّ كَفَّر به مِن سيّئاته » . فيحمل قوله عليه السلام : « مَن عَزَّى مُصاباً فله مثلُ أجرِه » ، على تقدير : فله مثلُ أجرِ صبرِه ؛ لقوله تعالى : ﴿ وأَنْ ليسَ للإنسانِ إلاّ ما سَعى ﴾ [النجم : ٣٩] .

تَكْرَهُوا شيئاً ويَجْعل اللّهُ فيهِ خَيراً كَثِيراً ﴾ [النساء : ١٩] ، ﴿ وعسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيئاً وهو خيرٌ لكم[1] ﴾ [البقرة : ٢١٦] ، ﴿ إنَّ الذينَ جاؤوا بالإفكِ عُصْبَةٌ منكم لا تَحسَبُوهُ شَرّاً لكم بَلْ هُو خيرٌ لكم ﴾ [النُّور : ١١] .

ولما أخذَ الجَبّارُ سارَةَ مِنْ إبراهيمَ كان في طَيّ تلك البَلِيّة والمصيبة أَنْ أَخدَمَها هاجرَ ، فولدتْ إسماعيلَ لإبراهيم عليهما الصلاة والسلام فكان

(١) قال الإمام المفسِّر أبو عبد الله القرطبي في « الجامع لأحكام القرآن » ٣/٣٩ في تفسيره قوله تعالى : ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئاً ﴾ .
قيل : « عسى » بمعنى قد ، قاله الأصم .
وقيل : هي واجبة . و« عسى » من اللّه واجبة في جميع القرآن إلّا قوله تعالى : ﴿ عسى رَبُّه إنْ طَلَّقكُنَّ أَنْ يُبدلَهُ ﴾ [التحريم : ٥] وقال أبو عبيدة : « عسى » من اللّه إيجاب ، والمعنى عسى أن تكرهوا ما في الجهاد من المشقّة وهو خير لكم في أنكم تَغلبون وتَظفرون وتَغنَمون وتُؤجَرون ، ومن مات مات شهيداً ، وعسى أن تحبّوا الدّعة وترك القتال وهو شرّ لكم في أنكم تُغلبون وتُذلُّون ويذهب أمركم .
قلت [القائل القرطبي] : وهذا صحيحٌ لا غبار عليه ، كما اتفق في بلاد الأندلس ، تركوا الجهاد وجبنوا عن القتال وأكثروا من الفرار ؛ فاستولى العدوّ على البلاد ، وأيّ بلاد ؟! وأَسَرَ وقتَلَ وسَبِيَ واسترقّ ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ! ذلك بما قدّمت أيدينا وكسبته !
وقال الحسن في معنى الآية : لا تَكرهوا الملمّات الواقعة ، فلرُبَّ أمرٍ تكرهه فيه نجاتك ، ولَرُبَّ أمرٍ تحبّه فيه عَطَبُك ، وأنشد أبو سعيد الضّرير :

رُبَّ أمرٍ تَتَّقيهِ جَرَّ أمراً ترتَضِيهِ
خَفِي المحبوبُ مِنهُ وَبَدا المكروهُ فيهِ

وقال سيِّدُنا عمر رضي الله عنه : ما أُبالي علي أيِّ حالٍ أصبحتُ ، أعَلَى ما أُحبُّ أم على ما أكره ؟ ذلك لأنّي لا أدري الخيرَ فيما أُحبُّ أو فيما أكره . رواه الإمام أحمد في كتاب « العِلَل » ١/١٤٩ .

من ذرِّيَّةِ إسماعيلَ سيِّدُ المرسلين وخاتَمُ النبيِّين[١] . فأعظمْ بذلك من خيرٍ[٢] كان في طيِّ تلك البَلِيَّة .

وقد قيل :

كَمْ نِعمَةٍ مَطْوِيَّةٍ لَكَ بين أثناءِ المصائب

[وقال آخر :

رُبَّ مبغوضٍ كريهٍ فيه لِلَّهِ لطائفْ] [٣]

السَّادسةَ عشرة : إنَّ المصائبَ والشَّدائدَ تمنعُ من الشرِّ[٤] والبَطَر ، والفخر والخُيَلاء ، والتكبُّر والتجبُّر ؛ فإنَّ نُمرودَ لو كان فقيراً سقيماً فاقِدَ السَّمع والبصر لَمَا حاجَّ إبراهيمَ في ربِّه ، لكنْ حمله بَطَرُ المُلْك[٥] في ذلك . وقد علّلَ اللَّهُ سبحانه وتعالى محاجَّتَه بإتيانه[٦] المُلكَ فقال : ﴿ ألم تَرَ إلى الذي حَاجَّ إبراهيمَ في ربِّه أَنْ آتاهُ اللَّهُ المُلْكَ[٧] ﴾ [البقرة : ٢٥٨] .

ولو ابتُلِيَ فِرعونُ بمثل ذلك لَمَا قال : ﴿ أنا رَبُّكُمُ الأَعلى ﴾ [النازعات : ٢٤] .

---

(١) للمؤلّف نحو هذا القول في كتابه « شجرة المعارف والأحوال » ص٨٢ .

(٢) في الأصل : « فأعظم من ذلك بخير » ؛ والمثبت من « معيد النعم » .

(٣) زيادة من بعض نسخ « معيد النعم » .

(٤) « معيد النعم » : « الأشَر » . و« الأشَر » : البطر والاستكبار .

(٥) « معيد النعم » : « على » . و« البَطَر » : الغلّو في المرح والزّهو .

(٦) « معيد النعم » : « بإيتائه » .

(٧) للمؤلف فصل في التحرّز من بطَر الملك في كتابه « شجرة المعارف والأحوال » ص٣٦٦ . وقوله : « فقال : . . . » الآية ، سقطت من « خ » .

﴿ وما نَقَمْوا [إلاَّ[1]] أَنْ أَغناهُمُ اللَّهُ ورسولُه مِنْ فضلِه ﴾ [التوبة : ٧٤] ، ﴿ إِنَ الإنسانَ لَيَطْغى * أَنْ رآهُ اسْتَغْنَى ﴾ [العلق : ٧٦] ، ﴿ ولو بَسَط اللَّهُ الرِّزقَ لِعِبادِه لَبَغَوْا في الأَرض ﴾ [الشورى : ٢٧] ، ﴿ واتَّبَعَ الذين ظَلَمُوا ما أُتْرِفُوا فيه ﴾ [هود : ١١٦] ، ﴿ لأَسْقَيْنَاهُمْ ماءً غَدَقاً * لِنَفْتِنَهُمْ فيه ﴾ [الجن : ١٦ - ١٧] ، ﴿ وما أَرْسَلْنا في قريةٍ مِنْ نذيرٍ إلاّ قال مُتْرَفُوها إِنَّا بما أُرْسِلْتُم بِهِ كافِرون ﴾ [سبأ : ٣٤] .

والفقراءُ والضُّعفاءُ همُ الأولياءُ وأتباعُ الأنبياء . ولهذه الفوائدِ الجليلة[2] ، كان « أشدّ [الناس][3] بلاءً الأنبياء ، ثم الصّالحون ، [ثم] الأمثل فالأمثل »[4] . فنُسبوا[5] إلى الجُنونِ والسحر والكهانةِ ، واسْتُهزِيءَ بهم ، وسُخِرَ منهم ، ﴿ فَصَبَرُوا على ما كُذِّبُوا وأُوذُوا ﴾ [الأنعام : ٣٤] . وقيل لنا : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تدخلُوا الجَنَّةَ ولمّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الذين خَلَوْا مِنْ قبلِكم مَسَّتْهُمُ البأساءُ والضَّرَّاءُ وزُلْزِلُوا حتّى يقولَ الرَّسُولُ والذين آمَنُوا مَعَه متى نصرُ اللَّهِ [ألا إنَّ نصرَ اللَّهِ قريب][6] ﴾

(١) سقطت من الأصل ، وأثبتت في « معيد النعم » .

(٢) في الأصل : « الجلية » ؛ والمثبت من « معيد النعم » .

(٣) زيادة من « معيد النعَم » .

(٤) أخرجه أحمد في « المسند » ١٧٢/١ ، والدارمي (٢٧٨٣) في الرقاق : باب في أشد الناس بلاء ، والترمذي (٢٤٠٠) في الزهد : باب ما جاء في الصبر على البلاء ، وابن ماجه (٤٠٢٣) في الفتن : باب الصبر على البلاء ، عن سعد بن أبي وقاص ، وإسناده صحيح .

(٥) « معيد النِّعَم » : « نسبوا » .

(٦) زيادة من « معيد النِّعَم » .

[البقرة : ٢١٤] ، ﴿ ولَنبْلُونَّكم بشيءٍ مِنَ الخوفِ والجُوعِ ونقصٍ مِنَ الأموالِ والأَنْفُسِ والثَّمرات [وبشِّر الصّابرين][١] ﴾ [البقرة : ١٥٥] ﴿ لَتُبْلَوُنَّ في أموالِكُمْ وأنفسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الذينَ أُوتوا الكتابَ مِنْ قبلِكُمْ ومِنَ الذين أَشْرَكُوا أذىً كثيراً ﴾ [آل عمران : ١٨٦] الذين أُخرِجُوا مِن ديارِهم وأموالِهم ، وتغرَّبوا عن أوطانهم ، وكَثُر عناؤهم ، فاشتدّ[٢] بلاؤهم ، وتظافر[٣] أعداؤهم ، فَغُلِبُوا في بعضِ المواطن ، وقُتِلَ منهم بأُحُد وبئر مَعُونة وغيرِهما من قُتل ، وشُجَّ وجهُ رسولِ اللَّهِ صلَى الله تعالى عليه وسَلَّم ، وكُسِرت رَباعِيَّته ، وهُشمتِ البَيْضَةُ على رأسِه ، وقُتِلَتْ أعِزّاؤه ومُثِّلَ بهم ؛ فشَمِتَتْ[٤] أعداؤه ، واغتَمَّ أَوْلياؤه ، وابتلوا يوم الخندق ، ﴿ وزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شديداً ﴾ [الأحزاب : ١١] ، ﴿ وإذْ زاغَتِ الأبصارُ وبَلَغَتِ القُلُوبُ الحناجِرَ ﴾ [الأحزاب : ١٠] فكانوا في خوفٍ دائمٍ ، وعُريٍ لازمٍ ، وفقرٍ مُدْقعٍ ، حتى شدّوا الحجارةَ في بطونهم من الجوع ؛ ولم يَشْبَعْ سيّدُ الأوّلين والآخرين من خبز بُرٍّ في يومٍ مرتَيْن[٥] » ؛ فأوذي[٦] بأنواع الأذيّة حتى قذفوا أحبَّ أهلِه إليه ، ثم ابتُلِيَ في آخرِ الأمر

(١) زيادة من « معيد النِّعَم » .

(٢) « معيد النِّعَم » : « واشتد » .

(٣) « معيد النِّعَم » : « تكاثر » .

(٤) في أكثر نسخ « معيد النِّعَم » : « فشمت » .

(٥) ثبت ذلك في « صحيح مسلم » (٢٩٧٠) في أوّل الزهد ، عن عائشة رضي الله عنها . وانظر « شجرة المعارف » للمؤلف ص٣٦٤ .

(٦) « معيد النعَم » : « وأوذي » .

بِمُسَيْلِمَة[١] وطُلَيْحَةَ[٢] والعَنْسي[٣] ، ولَقِيَ هو وأصحابُه من جيش العسرة ما لَقَوْه ، ومات ودرعُه [مرهونةٌ][٤] عند يهوديٍّ على آصع من شعير[٥] ، ولم تزلِ الأنبياءُ والصَّالحون يُتَعهَّدون بالبلاء الوقتَ بعد الوقت ، يُبتلى الرجلُ على قَدْرِ دينِه ، فإنْ كان صُلْباً في دينِه شُدِّدَ في بلائِه ؛ ولقد كان أحدُهم يوضع المنشار[٦] على مَفْرِقه ، فلا يصدُّهُ ذلك عن دينه[٧] . وقال عليه الصلاة والسلام : « مَثَلُ المؤمنِ كَمَثَلِ[٨] الزَّرع ، لا تزال الريحُ تُمِيلُه ولا يزالُ المؤمنُ يُصِيبُه البلاء »[٩] . وقال عليه الصلاة والسلام : « مَثَلُ المؤمنِ كَمَثل الخامةِ من الزَّرع [تَفَيِّؤُها الريح][١٠]، تصرعُها مرّةً وتَعْدِلُها أُخرى حتى تَهِيج[١١]» .

(١) مُسَيْلِمَة بن ثمامة الكَذَّاب ، توفي سنة ١٢هـ .

(٢) طُلَيْحَة بن خويلد الأَسَدي ، توفي سنة ٢١هـ .

(٣) الأسود العَنْسيّ : عَيْهَلَة بن كعب ، توفي سنة ١١هـ .

(٤) زيادة من إحدى نسخ « معيد النِّعَم » .

(٥) وهي ثلاثون صاعاً منه ، ثبت ذلك عند البخاري (٢٩١٦) في الجهاد : باب ما قيل في درع النبي ﷺ عن عائشة رضي الله عنها .

(٦) في نسخٍ من « معيد النعَم » : « الميشار » ؛ وكلاهما واحد .

(٧) زيادة من « معيد النعَم » .

(٨) « معيد النعَم » : « مثل » .

(٩) أخرجه البخاري (٥٦٤٤) في أول المرضى ، ومسلم (٢٨٠٩) في صفات المنافقين : باب مَثَل المؤمن كالزرع ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(١٠) زيادة من « معيد النِّعم » .

(١١) أخرجه البخاري (٥٦٤٣) في أوّل المرضى ،ومسلم (٢٨١٠) في صفات المنافقين : باب مَثَل المؤمن كالزرع ، عن كعب بن مالك رضي الله عنه . و« الخامة » : الطاقة والقصبة اللينة من الزرع . « تَفيؤُها » : تميلها . « تصرعها » : تخفضها .

فحالُ الشِّدَّةِ والبَلْوَى مُقبِلةٌ بالعبد إلى اللَّهِ عَزَّ وجَلّ ، وحالُ العافيةِ والنَّعماء صارِفةٌ للعبدِ عنِ اللّهِ تعالى[١] : ﴿ وإذا مَسَّ الإنسانَ الضرُّ دَعانا لِجَنْبِه أو قاعِداً أو قائماً فلمّا كَشَفْنا عنه ضُرَّهُ مَرَّ كأَنْ لم يَدْعُنَا إلى ضُرٍّ مَسَّه ﴾[٢][يونس : ١٢] .

ولأجل[٣] هذا تقلَّلُوا في المآكِل والمشارب ، والملابس والمناكح ، والمجالس والمساكن ، والمراكب وغيرِ ذلك ؛ ليكونوا على حالةٍ تُوجِبُ [لهم][٤] الرجوعَ إلى الله تعالى عَزَّ وجَلّ والإقبال عليه .

السابعة عشرة : الرِّضا المُوجبُ لرِضْوانِ اللّهِ تعالى ، فإنَّ المصائبَ

« تَعدِلها » : ترفعها . « تهيج » : تيبس . « شرح صحيح مسلم » للنووي ٥/٦٧٥ .

(١) قال الحافظ المناوي في « فيض القدير » ١/٢٤٥ : « قال الغزالي : إذا رأيت اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يحبس عنك الدنيا ، ويكثر عليك الشدائد والبلوى ، فاعلم أَنّك عزيز عنده ، وأنّك عنده بمكان ، وأنّه يسلكُ بك طريقَ أوليائه وأصفيائه ؛ فإنّه يراك ولا يحتاج إلى ذلك ، أما تسمع إلى قوله تعالى : ﴿ واصْبِرْ لِحُكْمِ ربِّك فإنّك بأعيُنِنا ﴾ ، بل اعرفْ منَّته عليك فيما يحفظ عليك من صلاتك وصلاحِك ، ويكثِرُ من أُجورك وثوابك ، وينزلك منازل الأبرار والأخيار والأعزّة عنده » .

(٢) قوله تعالى : ﴿ وإذا مسَّ الإنسان الضر ﴾ قال الإمام العز في « الفوائد في مختصر القواعد ، أو ، القواعد الصغرى » . في الورقة ١١ : « ولا شك أنَّ للبشر طاعاتٍ لم يثبت مثلُها للملائكة ؛ كالجهاد ، والصبر ، ومجاهدة الهوى ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والصبر على البلايا والمِحَن والرَّزايا ، وتحمّل مشاقّ العبادات لأجل الله » .

(٣) « معيد النعم » : « فلأجل » .

(٤) زيادة من « معيد النعم »

تنزلُ بالبَرِّ والفاجر ، فَمَنْ سخِطها فله السُّخْطُ وخُسرانُ الدّنيا والآخرة ، ومَن رَضِيَها فله الرِّضا ، والرِّضا أفضلُ من الجَنّة وما فيها ، لقوله تعالى : ﴿ ورِضْوَانٌ من اللّهِ[أكبر][1] ﴾ [التوبة : ٧٢] : أي من جَنّةِ[2] عَدْنٍ ومساكنِها الطَّيِّبة .

فهذه نُبَذٌ[3] مما حضَرَنا من فوائد[4] البَلْوى .

ونحن نسألُ اللّهَ [تعالى العفوَ و][5] العافية ، في الدنيا والآخِرة ؛ فلسنا من رجالِ البلوى .

[وَفّقنا اللّهُ تعالى للعمل بما يُحِبُّ ويَرضى ، وبَرَّأنا مِنَ المِحَن والرَّزايا][6] .

تمّتِ الفوائدُ بحمدِ الله ومَنِّه ولطفه ، وصلّى الله على محمدٍ وآلِه وصحبِه وسلّم تسليماً ، وهو حسبُنا ونِعمَ الوكيل .

وكان الفراغُ منه لتسعٍ خَلَوْنَ من شهرِ ربيع الأوّل سنة خمس وخمسين وستّ مئة . غفر اللّهُ لقارئه ، ومستمعه ، وكاتبه ، ولجميعِ المسلمين ، والحمدُ لله وحدَه .

---

(١) زيادة من « معيد النعم » .
(٢) « معيد النعم » : « جنات » .
(٣) « معيد النعم » : « نبذة » .
(٤) ك : « قوام » ؛ والمثبت من « معيد النعم » .
(٥) زيادة من « معيد النعم » .
(٦) زيادة من « معيد النعم » .

الفهارس الفنية

الفهرس	الصفحة
١ ـ فهرس الآيات الكريمة	٢٥
٢ ـ فهرس الأحاديث والآثار	٢٦
٣ ـ فهرس الأعلام	٢٧
٤ ـ فهرس الشعر	٢٨
٥ ـ فهرس مصادر التحقيق	٢٩
٦ ـ فهرس المحتويات	٣١

١ ـ فهرس الآيات الكريمة

ملحوظة : الرقم السابق لاسم السورة هو رقم ترتيب السورة في المصحف . والرقم الذي يقع خارج القوسَيْن هو رقم الآية ، والرقم الذي يقع ضمن القوسَيْن هو رقم الفائدة .

٢ ـ فهرس الأحاديث والآثار

ملحوظة : الرقم يشير إلىٰ رقم الفائدة في الكتاب .

٣ ـ فهرس الأعلام

ملحوظة : الأرقام هي أرقامُ الفوائد .

٤ ـ فهرس الشعر

البيت		رقم الصفحة
كـم نـعـمـةٍ مـطويّـة	لـك بـين أثنـاء المصائب	١٧
ربّ مـبـغـوضٍ كـريـه	فـيـه لِـلّهِ لـطائِـف	١٧
....	وإنما يرحم العُشَّاقَ مَنْ عشقا	١٥

٥ ـ فهرس مصادر التحقيق

١ ـ بصائر ذوي التمييز في لطائف كتاب الله العزيز ، للفيروزآبادي ، ط مصر .

٢ ـ تشييد الأركان من ليس في الإمكان أبدع ممّا كان ، للسيوطي ، مخطوط في المكتبة الوطنية بدمشق برقم ١٦٦٦٠ .

٣ ـ جامع العلوم والحكم ، لابن رجب ، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور ، ط مصر .

٤ ـ الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي بيروت : دار إحياء التراث العربي ، مصوّرة عن طبعة دار الكتب المصرية .

٥ ـ جامع مَعْمَر بن راشد ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، طُبع في آخر « المصنّف » لعبد الرزاق ، بيروت : المكتب الإسلامي .

٦ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نُعيم الأصفهاني ، بيروت : دار الكتاب العربي .

٧ ـ سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت : دار إحياء التراث العربي .

٨ ـ سنن الدارمي ، تحقيق السبع وزمرلي ، بيروت : دار الكتاب العربي .

٩ ـ شجرة المعارف والأحوال وصالح الأقوال والأعمال ، للعز بن عبد السلام ، تحقيق إياد خالد الطباع ، ط١ ، دمشق : دار الطباع ، ١٤١٠ .

١٠ ـ شرح صحيح مسلم ، للنووي ، مصر : دار المعارف .

١١ ـ صحيح البخاري ، مطبوع مع « فتح الباري » لابن حجر ، مصر : المكتبة السلفية .

١٢ ـ طبقات الشافعية الكبرىٰ ، لابن السبكي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود محمد الطناحي ، مصر : عيسىٰ البابي الحلبي .

١٣ ـ طبقات المفَسرين ، للداودي ، تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة : مكتبة وهبة .

١٤ ـ العلل ، للإمام أحمد بن حنبل ، ط تركيا .

١٥ ـ علوم الحديث ، لابن الصلاح ، تحقيق د. نور الدين عتر ، دمشق : دار الفكر .

١٦ ـ فوائد في مشكل القرآن ، للعز بن عبد السلام ، تحقيق رضوان سيد علي الندوي ، ط٢ ، جدّة : دار الشروق ، ١٤٠٢ .

١٧ ـ الفوائد في مختصر القواعد ، أو ، القواعد الصغرىٰ ، للعز بن عبد السلام ، مخطوط في المكتبة الظاهرية برقم (٢٨٥٦) .

١٨ ـ القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، ط١ ، بيروت : مؤسسة الرسالة .

١٩ ـ قواعد الأحكام في مصالح الأنام ، للعز بن عبد السلام ، ضبطه طه عبد الرؤوف سعد ، بيروت ، دار الجيل ، ط٢ ، ١٤٠٠ .

٢٠ ـ المسند ، للإمام أحمد بن حنبل ، بيروت ، دار الفكر .

٢١ ـ المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط٢ .

٢٢ ـ معيد النِّعَم ومبيد النِّقَم ، للتاج السُّبكي ، رجعتُ إلىٰ طبعة المطبعة الأدبية بمصر بعناية محمد أمين الخانجي ، وطبعة دار الكتاب العربي بمصر ١٩٤٨ ، بتحقيق محمد علي النجار وأبي زيد شلبي ومحمد أبي العيون .

٢٣ ـ الموطأ ، للإمام مالك بن أنس ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت : دار إحياء التراث العربي .

٢٤ ـ هدية العارفين : أسماء المؤلفين والمصنّفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٢ .

٦ ـ فهرس المحتويات

Tumults, Disasters, Trials and Calamities

Al Fitan wa al Balāyā wa al Miḥan wa al Razāyā

by

Al 'Izz ibn 'Abdussalām

Revised by

Iyād Khālid al Ṭabbā'

فَوَائِدُ البَلْوَى وَالمِحَن

هذه رسالة نفيسة ضمَّ سلطان العلماء في ثناياها سبع عشرة فائدة من فوائد « الفتن والبلايا والمحن والرَّزايا » مثل : معرفة عزّ الربوبية وقهرها ، وذلّة العبودية وكسرها ، والإخلاص ، والإنابة ، والتضرّع والدّعاء ، والحلم ، والعفو ، والصبر ، والشكر ، والرِّضا بقضاء الله ، وغير ذلك من الفوائد الظاهرة والخفيّة التي يكتبها الله لعباده المبتلين .

Distributed and ordered by: Dar Al Fikr
3520 Forbes Ave., Suite A 259,
Pittsburgh, PA 15213, USA .
E-Mail Fikr @asca.com

ISBN: 1 - 57547 - 223 - 6